

## لسان العرب

( من ) شرطنا في هذا الكتاب أن نرتبه كما رتب الجوهرى صاحبه وهكذا وضع الجوهرى هنا هذا الباب فقال باب الألف اللينة لأن الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى أَلْفًا والمتحركة تسمى همزة قال وقد ذكرنا الهمزة وذكرنا أيضا ما كانت الألف فيه منقلبة من الواو أو الياء قال وهذا باب مبني على أَلَفَاتٍ غير منقلبات من شيء فلهذا أَلَفَدْنَاهُ قال ابن بري الألف التي هي أَحَدُ حُرُوفِ الْمَدِّ واللين لا سبيل إلى تحريكها على ذلك إجماع النحويين فإذا أَرَادُوا تحريكها رَدُّوا إليها إلى أَصْلِهَا في مثل رَحِيَانٍ وَعَصَوَانٍ وإن لم تكن منقلبة عن واو ولا ياء وأَرَادُوا تحريكها أَبَدَلُوا منها همزة في مثل رِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ فالهمزة بدل من الألف وليست هي الألف لأن الألف لا سبيل إلى تحريكها وإِذَا أَعْلَمَ أَنَّ الألف تَأَلِّفُهَا من همزة ولام وفاء وسميت أَلْفًا لأنها تَأَلِّفُ الحروف كلها وهي أَكْثَرُ الحروف دُخُولًا في المنطق ويقولون هذه أَلْفٌ مُؤَلِّفَةٌ وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى أَلَمْ أَنْ الألف اسم من أَسْمَاءِ اللَّهِ تعالى وتقدس وإِذَا أَعْلَمَ بِمَا أَرَادَ والألف اللينة لا مَرْفَعٌ لَهَا إنما هي جَرَسٌ مَدَّةٌ بعد فتحة وروى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد أَنَّهُمَا قَالَا أُصُولُ الأَلْفَاتِ ثَلَاثَةٌ وَيَتَّبِعُهَا الباقيات أَلْفٌ أَصْلِيَةٌ وهي في الثلاثي من الأَسْمَاءِ وَأَلْفٌ قِطْعِيَّةٌ وهي في الرباعي وَأَلْفٌ وَصْلِيَّةٌ وهي فيما جاوز الرباعي قَالَا فالأصلية مثل أَلْفٍ أَلْفٍ وَإِلْفٍ وَأَلْفٍ وما أَشَبَّهُه والقِطْعِيَّةُ مثل أَلْفِ أَحْمَدِ وَأَلْفِ أَحْمَرِ وما أَشَبَّهُه والوَصْلِيَّةُ مثل أَلْفِ اسْتِنْبَاطٍ واستخراج وهي في الأفعال إذا كانت أَصْلِيَّةً مثل أَلْفِ أَكَلٍ وفي الرباعي إذا كانت قِطْعِيَّةً مثل أَلْفِ اسْتَكْبَرٍ واستدرج إذا كانت وَصْلِيَّةً قَالَا ومعنى أَلْفِ الاسْتِفْهَامِ ثَلَاثَةٌ تكون بين الآدميين يقولها بعضهم لبعض اسْتِفْهَامًا وتكون من الجَدِّارِ لوليه تقريرًا ولعدوِّه توبيخًا فالتقرير كقوله D للمسيح أَأَنْزَلْتَهُ قَوْلَاتٍ لِلنَّاسِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَإِنَّمَا وَقَعَ التَّعْرِيفُ لِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ خُصْمُومَهُ كَانُوا حُضُورًا فَأَرَادَ D من عيسى أَنْ يُكَذِّبَهُمْ بِمَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ وَأَمَّا التَّوْبِيخُ لِعَدُوِّهِ فَكَقَوْلُهُ D أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ وَقَوْلُهُ أَأَنْزَلْتُمْ أَعْلَامًا أَمْ إِيَّاكُمْ أَأَنْزَلْتُمْ أَوْ أَزْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فَهَذِهِ أُصُولُ الأَلْفَاتِ وَلِلنَّحْوِيِّينَ أَلْقَابٌ لِأَلْفَاتٍ غَيْرِهَا تَعْرِفُ بِهَا فَمِنْهَا الأَلْفُ الْفَاصِلَةُ وَهِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ أَحَدُهُمَا الأَلْفُ الَّتِي تَثْبِطُ الْكُتُبَ بَعْدَ الْوَاوِ الْجَمْعِ لِيُفْصَلَ بِهَا بَيْنَ الْوَاوِ الْجَمْعِ وَبَيْنَ مَا بَعْدَهَا مِثْلَ كَفَرُوا وَشَكَرُوا وَكَذَلِكَ الأَلْفُ الَّتِي فِي مِثْلِ يَغْزُوا وَيَدْعُوا وَإِذَا اسْتَغْنَى عَنْهَا لِاتِّصَالِ الْمَكْنِيِّ بِالْفِعْلِ لَمْ تَثْبِطْ هَذِهِ الأَلْفُ الْفَاصِلَةُ وَالْأُخْرَى الأَلْفُ الَّتِي فَصَلَتْ بَيْنَ النُّونِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ الْإِنَاثِ

وبين النون الثقيلة كراهة اجتماع ثلاث نونات في مثل قولك للنساء في الأمر أفعلانٍ  
بكسر النون وزيادة الألف بين النونين ومنها أَلَف العِيارة لِأَنها تُعبر عن المتكلم مثل  
قولك أَنَا أَفْعَلُ كذا وَأَنَا أَسْتَغْفِرُ وتسمى العاملة ومنها الألف المجهولة مثل أَلَف  
فاعل وفاعول وما أَشبهها وهي أَلَف تدخل في الأفعال والأسماء مما لا أَصل لها إنما تأتي  
لإشباع الفتحة في الفعل والاسم وهي إذا لَزِمَتْها الحركة كقولك خاتِم وخواتِم صارت  
واوًا لَمَّا لَزِمَتْها الحركة بسكون الألف بعدها والألف التي بعدها هي أَلَف الجمع وهي  
مجهولة أَيضاً ومنها أَلَف العوض وهي المبدلة من التنوين المنصوب إذا وقفت عليها كقولك  
رَأَيْت زيداً وفعلت خيراً وما أَشبهها ومنها أَلَف الصِّلة وهي أَلَفُ تَوْصِلُ بها فَتَحَةٌ  
القافية فمثله قوله بانَتْ سُعَادُ وَأَمْسَى حَيْدِلُها انْقَطَعَا وتسمى أَلَف الفاصلة  
فوصل أَلَف العين بألف بعدها ومنه قوله D وتَطُنُّونَ بِالِ الطُّنُونِ الألف التي بعد  
النون الأخيرة هي صلة لفتحة النون ولها أَخوات في فواصل الآيات كَقوله D قَوَاريرا  
وسَلَسَدِيلاً وَأما فتحة ها المؤنث فقولك ضربتها ومررت بها والفرق بين ألف الوصل وأَلَف  
الصلة أَن أَلَف الوصل إنما اجتلبت في أَوائل الأسماء والأفعال وألف الصلة في أواخر  
الأسماء كما ترى ومنها أَلَف النون الخفيفة كقوله D لَنَسْفَعًا بالنَّاصِيَةِ وكقوله D  
ولَيَكُونَنَّ من الصاغرين الوقوف على لَنَسْفَعًا وعلى وَلَيَكُونَنَّ بالألف وهذه الألف خَلَفٌ من  
النون والنون الخفيفة أَصلها الثقيلة إِلا أَنها خُفِّفت من ذلك قول الأعشى ولا تَحْمَدِ  
المُثْرِينَ وإِ فَاحُمَدَا أَراد فَاحُمَدَنَّ بالنون الخفيفة فوقف على الألف وقال آخر  
وقُمَيْرٍ بدا ابْنُ خَمْسٍ وعَشْرِينَ فَقالَت له الفَتَاتانِ قُوما أَراد قُومَنَّ فوقف  
بالألف ومثله قوله يَحْسَبُهُ الجاهِلُ ما لم يَعْلَمَما شَيْخًا على كُرْسِيِّه  
مُعَمَّمًا فنصب يَعْلَمُ لِأَنه أَراد ما لم يَعْلَمَنَّ بالنون الخفيفة فوقف بالألف وقال  
أَبو عكرمة الضبي في قول امرئ القيس قِفا نَبِيكَ مِن ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ قال  
أَراد قِيفَنَّ فَأَبَدل الألف من النون الخفيفة كقوله قُوما أَراد قُومَنَّ قال أَبو بكر  
وكذلك قوله D أَلْقِيَا في جَهَنَّمَ أَكثر الرواية أَن الخطاب لمالك خازن جهنم وحده  
فبناه على ما وصفناه وقيل هو خطاب لمالك ومَلَكٍ معه وإِ أَعلم ومنها أَلَف الجمع مثل  
مَساجِدِ وَجِبَالِ وَفُرْسَانِ وَفَواعِلِ ومنها التفضيل والتصغير كقوله فلان أَكْرَمُ مِنْكَ  
وَأَلَمُ مِنْكَ وفلان أَجْهَلُ الناسِ ومنها أَلَف النِّداء كقولك أَزِيدُ تريد يا  
زِيدُ ومنها أَلَف النَّدبة كقولك وازِيدُ أَعني الألف التي بعد الدال ويشاكلها أَلَف  
الاستنكار إذا قال رجل جاء أَبو عمرو فيُجيب المجيب أَبو عمرواه زيدت الهاء على  
المدَّة في الاستنكار كما زيدت في وافلاناة في الندبة ومنها أَلَف التَأنيث نحو مدَّة  
حَمراءِ وبَيْضاءِ ونُفَساءِ ومنها أَلَف سَكَرِي وحُبْلَى ومنها أَلَف التَّعائيرِ وهو أَن

يقول الرجل إن عُمر ثم يُرْتَجُّ عليه كلامه فيقف على عُمر ويقول إن عُمرًا فيمدها مستمداً لما يُفتح له من الكلام فيقول مُنْطَلِقِ المعنى إنَّ عمر منطلق إذا لم يتعالي ويفعلون ذلك في الترخيم كما يقول يا عُمَا وهو يريد يا عُمر فيمدُّ فتحة الميم بالألف ليتمدُّ الصوت ومنها أَلْفَاتِ المَدَّاتِ كقول العرب لِـلَاكَلَاكَلِ الكَلَاكَالِ ويقولون لِلخَاتَمِ خَاتَامٍ ولِلدَانِقِ دَانِقٍ قال أبو بكر العرب تصل الفتحة بالألف والضمه بالواو والكسرة بالياء فمنَّ وصلَّهم الفتحة بالألف قولُ الراجز .

قُلَاتُ وقد خَرَّسَتْ عَلَي الكَلَاكَالِ ... يا نَاقَتِي ما جُلَاتِ عن مَجَالِي .  
أَرَادَ عَلَى الكَلَاكَلِ فَوَصَلَ فَتَحَةَ الكَافِ بِالْأَلْفِ وَقَالَ آخِرُ .  
لَهَا مَتْنَتَانِ خَطَاتَا كَمَا .  
أَرَادَ خَطَاتَا وَمِنْ وَصَلِهِم الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ مَا أَنَشَدَهُ الْفَرَاءُ .  
لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَرُقُودًا ... فَانْهَضَ فَشُدَّ الْمِنزَرَ المَعْقُودًا .

أَرَادَ أَنْ يَرُقُودَ فَوَصَلَ الضَّمَّةَ بِالْوَاوِ وَأَنَشَدَ أَيْضًا .  
إِذْ يَعْلَمُ أَزَّاءَ فِي تَلَاْفُتِنَا ... يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ .  
( \* قوله « إخواننا » تقدّم في صور أحببنا وكذا هو في المحكم ) .  
وَأَنزَنِي حَيْثُما يَثْنِي الهَوِي بِصَرِي ... مِنْ حَيْثُما سَلَكَوا أَدْنُو  
فَأَنزَطُورُ .

أَرَادَ فَأَنزَطُورُ وَأَنَشَدَ فِي وَصَلِ الكَسْرَةَ بِالْيَاءِ .  
لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ ... أَمْصَبَتْ كَالشَّيْنِ الْبَالِي .  
أَرَادَ بِنِيضَالِ وَقَالَ عَلَي عَجَلِ مِنِّْي أُطَأُطِي شِيمَالِي أَرَادَ شِمَالِي فَوَصَلَ  
الكسرة بالياء وقال عنتره يَنْدِبَاعُ مِنْ ذِرْفَرِي غَضُوبِ جَسْرَةٍ أَرَادَ يَنْدِبِعُ قَالَ  
وهذا قول أكثر أهل اللغة وقال بعضهم يَنْدِبَاعُ يَنْدِفَعِلُ مِنْ بَاعَ يَدُوعُ وَالْأَوَّلُ  
يَنْفَعِلُ مِنْ نَدِبَعٍ يَنْدِبِعُ وَمِنها الألف المَحْوِلةُ وهي كل ألف أصلها الياء والواو  
المتحركتان كقولك قال وباعَ وقضى وغزاه وما أشبهها ومنها ألف التثنية كقولك يَجَلِسَانِ  
ويَذْهَبَانِ وَمِنها ألف التثنية في الأسماء كقولك الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ  
سمعتهم يقولون أَيَا أَقْبَلُ وَزَنَهُ عَيَا عَيَاهُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَلْفُ  
القطع في أوائل الأسماء على وجهين أحدهما أَنْ تكون في أوائل الأسماء المنفردة  
والوجه الآخر أَنْ تكون في أوائل الجمع فالتى في أوائل الأسماء تعرفها بثباتها في  
التصغير بَأَنْ تمتحن الألف فلا تجدها فاء ولا عيناً ولا لاماً وكذلك فحْيُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا  
والفرق بين أَلْفِ القطع وأَلْفِ الوصل أَنْ أَلْفِ الوصل فاء من الفعل وألف القطع ليست فاء ولا

عيناً ولا لاماً وأما ألف القطع في الجمع فمثل أَلْفَ أَلوان وأزواج وكذلك أَلْفَ الجمع في السِّتَّةِ وأما أَلْفَاتِ الوصل في أوائل الأسماء فهي تسعة أَلْفَ ابن وابنة وابنين وابنتين وامرئ وامرأة واسم واست فهذه ثمانية تكسر الألف في الابتداء وتحذف في الوصل والتاسعة الألف التي تدخل مع اللام للتعريف وهي مفتوحة في الابتداء ساقطة في الوصل كقول الرحمن القارعة الحاقفة تسقط هذه الألفات في الوصل وتفتح في الابتداء التهذيب وتقول للرجل إذا ناديته آفلان وأفلان وآ يا فلان بالمد والعرب تزيد آ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد أنشد الكسائي دَعَا فُلانٌ رِبَّهَ فَأَسَمَعَا .  
( \* قوله « دعا فلان إلخ » كذا بالأصل وتقدم في معي دعا كلانا ) .

بالخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنَّ شَرْراً فآ ولا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَ قال يريد إلا أَنْ تَشَاءَ فجاء بالتاء وحدها وزاد عليها آ وهي في لغة بني سعد إلا أَنْ تَأْتِيَ لينة ويقولن ألا تَأْتِيَ يقول ألا تَجِيء فيقول الآخر بَلَى فَمَا أَيْ فَمَا ذَهَبَ بنا وكذلك قوله وإن شَرَّاً فآ يريد إن شَرَّاً فَشَرُّهُ الجوهري آ حرف هجاء مقصورة موقوفة فإن جعلتها اسماً مددتها وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً فإذا صغرت آية قلت أُيَيْسَةً وذلك إذا كانت صغيرة في الخط وكذلك القول فيما أشبهها من الحروف قال ابن بري صواب هذا القول إذا صغرت آء فيمن أَنْت قلت أُيَيْسَةً على قول من يقول زَيْسٌ زَيْسٌ زَايَاً وَذَيْسٌ زَيْسٌ ذَالَاً وأما على قول من يقول زَوْسٌ زَيْسٌ زَايَاً فإنه يقول في تصغيرها أُوَيْسَةً وكذلك تقول في الزاي زَوْسٌ قال الجوهري في آخر ترجمة أَوَاءِ حرف يمد ويقصر فإذا مَدَدْتَهُ نَوَسْتَهُ وكذلك سائر حروف الهجاء والألف ينادى بها القريب دون البعيد تقول أَزَيْدٌ أَقْبِلْ بِأَلْفٍ مقصورة والألف من حروف المد واللين فاللينة تسمى الألف والمتحركة تسمى الهمزة وقد يتجاوز فيها فيقال أَيضاً أَلْفٌ وهما جميعاً من حروف الزِّيَادَاتِ وقد تكون الألف ضمير الأثنين في الأفعال نحو فَعَلَا وَيَفْعَلَانِ وعلامة التثنية في الأسماء ودليل الرفع نحو زيدان ورجلان وحروف الزيادات عشرة يجمعها قولك « اليوم تَنْدَسَاهُ » وإذا تحركت فهي همزة وقد تزداد في الكلام للاستفهام تقول أَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرُو فَإِنْ اجْتَمَعَتِ هِمَزَتَانِ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا بِأَلْفٍ قال ذو الرمة أَبَا طَيْبِيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْتِ الْجَلِيلِ وَبَيْتِ النَّسَقَا أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ؟ قال والألف على ضربين أَلْفٌ واصل وأَلْفٌ قطع فكل ما ثبت في الوصل فهو زلف القطع وما لم يثبت فهو أَلْفٌ الوصل ولا تكون إلا زائدة وألف القطع قد تكون زائدة مثل أَلْفٌ الاستفهام وقد تكون أصلية مثل أَخَذَ وَأَمَرَ وإلخ أعلم